الأمم المتحدة

E/CN.6/2009/NGO/30

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
15 December 2008
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة
الدورة الثالثة والخمسون
٢ - ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩
البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*
متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من الرابطة الأمريكية لعلم النفس، والمجلس الاستشاري الأنغليكاني، ومنظمة أبرشيات القديس جوزيف، والرابطة الدولية للصحة النفسية للمرأة، والرابطة الدولية لعلم النفس التطبيقي، والرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية، والمجلس الدولي لعلماء النفس، والمجلس الدولي للمرأة، والاتحاد الدولي لمراكز تنمية المستوطنات والأحياء، والاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن القانونية، والاتحاد الدولي للحقوقيات، والرابطة الدولية لجمعيات التحليل النفسي، والجمعية الدولية لدراسات الإجهاد الناجم عن الصدمة النفسية، والاتحاد الدولي لعلم النفس، والمجلس الوطني للمرأة في الولايات المتحدة، والجمعية النسائية لمكافحة الإيدز في أفريقيا، والرابطة الدولية لأخوات المحبة،

* E/CN.6/2009/1.

190109 190109 08-65148 (A)

والرابطة العالمية لإعادة التأهيل النفساني – الاجتماعي، والمجلس العالمي للعلاج النفسي، والاتحاد العالمي للصحة النفسية ومنظمة زونتا الدولية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

بيان*

نحن، المنظمات الدولية غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى الأمم المتحدة وأعضاء لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة النفسية، وهي لجنة فنية تابعة لمؤتمر المنظمات غير الحكومية، نعترف بأن تقاسم الرجل والفتى والمرأة والفتاة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، أمر أساسي لتحقيق هدف تمتع الجميع بأتم صحة من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية. ذلك أن عبء تقديم الرعاية، وبخاصة دون مقابل، يقع على عاتق النساء والفتيات بصورة غير متناسبة، ويهدد الفيروس/الإيدز صحتهن النفسية والبدنية، وكذلك الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات التي يعشن فيها.

ويؤدي الضغط وعدم الاستقرار الاقتصاديان إلى تقليص الخدمات الاجتماعية. ويقع عبء الرعاية على عاتق الأسر والنساء. وعادة ما تقوم النساء من جميع الأعمار، بمن فيهن المصابات بالفيروس وغير المصابات به، برعاية أسرهن النواتية والممتدة. ويؤدي أداء المرأة لهذا الدور إلى استبعادها بشدة من الحياة العامة، بما في ذلك مجالات التعليم والاقتصاد والسياسة، كما أن كونها المسؤولة الرئيسية عن الرعاية يعزز المعايير الثقافية والقوالب النمطية الجنسانية القائمة على التمييز، مما يضعف الحالة الصحية للأسر والمجتمعات المحلية ويجهد المرأة والفتاة مع الحد من قدراتهما على التغلب على الإجهاد.

ويتعين على المصابين بالفيروس/الإيدز والقائمين على رعايتهم التعامل مع الواقع الذي يفرضه المرض عليهم ووصمة العار المرتبطة به وإمكانية الموت المبكر. وغالبا ما يلوم المجتمع المصابين وأسرهم ويتجنبهم وينبذهم. ولهذه العوامل، بالإضافة إلى العنف المرتكب ضد المرأة، تأثير سلبي على الصحة النفسية، حيث تؤدي إلى ظهور أعراض الصدمات النفسية، مثل الاكتئاب والحزن والشعور بالنقص.

ومن الأهمية بمكان توعية المرأة والرجل بالفيروس/الإيدز واتخاذ التدابير المناسبة للوقاية من الإصابة. غير أن النساء اللائي يعرفن كيف يقين أنفسهن من الإصابة ويرغبن في التحوط كثيرا ما يعجزن عن ذلك بسبب عدم القدرة على التحكم في حياتهن الجنسية وفي أجسادهن. وكثيرا ما يرغم النساء أو يجبرن اقتصاديا على ممارسة الجنس دون وقاية. وأحيانا ما يقعن ضحايا العنف وسوء المعاملة على يد الزوج أو العشير، بالإضافة إلى إرغامهن على ممارسة الجنس دون استعمال رفالات. وبعد كل هذا وذاك، قد يوجه إليهن اللوم أو يتعرضن للهجران من قبل العشير، الذي ربما يكون هو نفسه السبب في العدوى، إذا أصبن بالفيروس.

* صدر دون تحرير رسمي.

وعلاوة على ذلك، قد يؤدي دور الرعاية الذي تقوم به المرأة إلى وضع نفسها في مواقف تعرضها للخطر، مثل الاضطرار لإعالة الأسرة عن طريق ممارسة الجنس للحصول على لقمة العيش. ومن الواضح أن تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي ليس ممكنا بدون تمكين المرأة جنسيا واقتصاديا.

توصيات بشأن أولويات العمل

بما أن الاعتبارات المتعلقة بالصحة النفسية عناصر حاسمة في أي نهج شامل لحماية حقوق الإنسان الواجبة للمرأة وتحسين ظروف حياتها، ولا سيما في سياق مكافحة الفيروس/الإيدز، نحث على وضع سياسات واتخاذ إجراءات في المجالات التالية:

دعم القائمات بتقديم الرعاية

- تحسين نوعية الرعاية الطبية والنفسية لجميع المصابين بالفيروس/الإيدز وتوفير المزيد منها، مما من شأنه تحسين ظروف حياة المرأة لأنها كثيرا ما تكون المسؤولة الرئيسية عن رعاية أفراد الأسرة والأصدقاء المصابين.
- توفير خدمات الدعم وإسداء المشورة لمن يوجدون في حالة كمد ولمجموعات الأقران المعنية بدعم النساء القائمات بالرعاية.

تحسين الصحة النفسية للمصابين بالفيروس/الإيدز

- إدراج عنصر الصحة النفسية في جميع الخدمات والبرامج والسياسات المتعلقة بمكافحة الفيروس/الإيدز لدى الرجل والمرأة على السواء.
- إحداث خدمات بديلة تراعي الاعتبارات الثقافية لعلاج المصابين.
- تهيئة بيئات داعمة للنساء المصابات تراعي مخاوفهن بشأن حالتهن الصحية ورفاه أطفالهن وأزواجهن، بما في ذلك إسداء المشورة لهن.
- وضع مقاييس لمعرفة مدى مساهمة الرعاية غير مدفوعة الأجر في رفاه المجتمعات المحلية وفي رفع إنتاجيتها، وكذلك مساهمة العمل غير مدفوع الأجر الذي يقع على عاتق المرأة والفتاة بشكل غير مساو لعبء الرجل وإعادة هيكلة الميزانيات البرنامجية على المستوى الحكومي وفي الحياة المدنية، لمعرفة قيمة العمل غير مدفوع الأجر الذي عادة ما تؤديه الإناث.
- علاج الاكتئاب والحزن والإجهاد ووضع برامج ترمي إلى تحسين الصحة النفسية للمرأة وقدرتها على الاعتداد والثقة بالنفس.

- تكثيف توعية وتدريب العاملين في الرعاية الصحية الأولية وأخصائيي الخدمات الاجتماعية والمربين في مجال الصحة النفسية.

تعزيز المساواة بين الجنسين وتقاسم المسؤولية بالتساوي

- وضع برامج للحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين وتحسين الخيارات الاقتصادية المتاحة للمرأة بالنظر إلى أن النساء الفقيرات معرضات أكثر من غيرهن لخطر الفيروس/الإيدز بسبب تبعيتهن.
- التثقيف وإذكاء الوعي لتشجيع الرجل على تحمل المزيد من المسؤولية عن أفعاله، وخاصة عن سلوكه الجنسي تجاه المرأة.
- ضرورة إسداء المشورة للرجل بشأن الصحة النفسية، بما في ذلك مهارات السيطرة على الغضب.
- إقامة شراكات لضمان إشراك مزيد من الرجال بفعالية في تعزيز قضايا المساواة بين الجنسين والحد من العنف ووضع أطر قانونية لمعاقبة مرتكبي العنف ضد المرأة.
- وضع برامج تعليمية مبتكرة لتحقيق مشاركة الرجل والفتى في تقديم الرعاية، وبالتالي تغيير صورة المرأة كمقدمة للرعاية.
- التركيز على دور الرجل والفتى كعاملين من عوامل التغيير الإيجابي.
- توفير خدمات التمويل والدعم لتمكين المرأة من تقاسم المسؤولية بالتساوي مع الرجل في الحياة العامة (تمويل البرامج وتقديم حوافز للمشاركة والتنفيذ)، وتمكين الرجال الذين ربما يعملون خارج المترل من تحمل المسؤولية على قدم المساواة مع المرأة عن الحياة الأسرية أيضا.
- زيادة فرص الاستفادة من التدريب والتثقيف والتطوير لجميع مقدمي الرعاية، لا سيما النساء والفتيات.
- وضع برامج للوقاية وتوعية الجمهور ومشورة الأقران.
- توعية الجمهور، والمراهقين بصفة خاصة، ليس بطرق انتقال الفيروس فحسب، بل كذلك بالنشاط الجنسي وعدم المساواة بين الجنسين.
- متابعة وتنفيذ القرار المتعلق بالمرأة والصحة النفسية، مع التشديد على الفئات الخاصة (E/CN.6/1999/L.8/Rev.1)، المتخذ في الدورة الثالثة والأربعين للجنة وضع المرأة المنعقدة في عام ١٩٩٩.